**ابيضاض الدم النقي المزمن و الصيام**
د. محمد احمد الانصاري / زميل متدرب اختصاص امراض الدم السريرية

ابيضاض الدم هو من امراض الدم السرطانية و يشكل  ١٥ % من ابيضاض الدم بصورة عامة ومن الممكن ان يحدث لأي فئة عمرية وفي الغالب يكون عمر المريض ما بين الاربعين و الستين سنة.

**الاعراض والتشخيص**تتمثل الاعراض الاولية من المرض بتضخم الطحال والآلام المصاحبة لذلك مع سرعة الشبع والتخمة ويعاني المريض ايضا من فقر الدم واعراضه مع زيادة كريات الدم البيضاء وقد يُكتشف المريض بعد اجراء التحاليل الروتينية لأسباب اخرى وبدون اي اعراض تذكر. ويعتمد التشخيص على اثبات الطفرة الجينية المسببة لهذا المرض BCR ABL1 كما و تتم متابعة استجابة المريض للعلاج وتطور المرض عن طريق تحديد نسبة هذه الطفرة و باستخدام تفاعل البلمرة المتسلسل PCR.

**مراحل المرض وعلاجه**
يقسم المرض الى مراحل ثلاث ، المرحلة المزمنة والمتسارعة والحادة وكلامنا اليوم عن المرحلة المزمنة والتي يكون خلالها التداوي باستخدام العقارات المثبطة لإنزيم التايروسين كاينيز TKIs وفي هذه المرحلة يعتبر المريض مستقر نسبيا مادام ملتزما بالعلاج اللازم والتحاليل المطلوبة.

**تأثيرات الصوم على المرض**من الاسئلة الشائعة في هذه الايام المباركة هو سلامة الصوم وخلوه من المشاكل ، ان الدراسات المجراة على علاج ال TKIs للمصابين بالمرحلة المزمنة خلال فترة الصيام بشهر رمضان المبارك جيدة النتائج بالرغم من ندرة البيانات فلم ينتج أثناء الصيام تغييرات سلبية في ما يخص تطور المرض وفعالية العلاج . ومن الممكن السماح للمريض بالصيام مع مراعاة النصائح العامة من تناول العناصر الغذائية المتنوعة والاكثار من السوائل وتأخير وجبة السحور مع الاستمرار بأخذ العلاج وحسب تعليمات الطبيب المعالج مع اقرانها بالتحاليل المختبرية اللازمة لمتابعة المرض والحالة العامة للمريض .
اما في ما يتعلق بالمرحلة الحادة فلا ينصح بالصيام وذلك لضرورة التداوي بالعلاجات الكيميائية المكثفة ذات الوقع الشديد على جسد المريض وقد يعود الصيام بآثار سلبية عليه و يكون قرار الصيام للمرضى المصابين بالمرحلة المتسارعة بيد الطبيب المعالج وتقديره للحالة.

ومن الجدير بالذكر التأكيد على ان التقييم الطبي مهم جدا قبل الصيام لإعطاء الرخصة والقرار النهائي للسماح به والتأكد من سلامته للمريض و في ختام الحديث تقبل الله صالح اعمالكم واعاده عليكم وانتم تنعمون بوافر الصحة والمغفرة.